

## النهاية في غريب الأثر

- { سفر } ... فيه [ مَثَلُ المَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ] هم الملائكة جمعُ سافرٍ والسافر في الأصل الكاتب سُمِّيَ به لأنه يدين الشيء ويؤصِّحُه .
- ومنه قوله تعالى [ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَرَةٍ ] .
- وفي حديث المسح على الخُفَّيْنِ [ أمرنا إذا كنا سَفَرًا أو مُسَافِرِينَ ] الشكُّ من الراوي في السَّفَرِ والمسافرين . السَّفَرُ : جمعُ سافرٍ كصاحبٍ وصاحبٍ . والمسافرون جمعُ مُسافرٍ . والسَّفَرُ والمسافرون بمعنَى .
- ومنه الحديث [ أنه قال لأهل مكة عام الفتح : يا أهلَ البلادِ صلُّوا أربعاً فإنَّ سَفَرًا ] ويُجمَعُ السَّفَرُ على أسْفَارٍ .
- ( ه ) ومنه حديث حذيفة وذكر قَوْمٍ لُوطٍ قال [ وتُتَدَيَّبِعَت أسْفَارُهُم بِالْحَجَّارَةِ ] أي القَوْمَ الذين سَافَرُوا منهم .
- ( س ) وفيه [ أسْفَرُوا بِالْفَجْرِ فإنه أعْظَمُ لِلْأَجْرِ ] أسْفَرُ الصبحُ إذا انكشَفَ وأضاءَ . قالوا : يَحْتَمَلُ أَنَّهُمْ حين أمرهم بتَغْلِيصِ صلاةِ الفجرِ في أوَّلِ وقتِها كانوا يُصَلُّونَهَا عند الفجرِ الأولِ حِرْصاً ورغبةً فقال أسْفَرُوا بها : أي أَخْرُوهَا إلى أن يَطْلُعَ الفجرُ الثَّانِي وتتحقَّقَ قُوَّوهُ وَيُقَوِّىَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِبَلالٍ : نَوِّرْ بِالْفَجْرِ قَدْرَ ما يُبْصِرُ القَوْمُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِمْ .
- وقيل إنَّ الأَمْرَ بِالْإِسْفَارِ خاصٌّ من اللَّيَالِي المُقَمَّرَةِ لأنَّ أوَّلَ الصبْحِ لا يَتَّبِعِينَ فِيهَا فَأُمرُّوا بِالْإِسْفَارِ احتياطاً .
- ( ه ) ومنه حديث عمر [ صلُّوا المَغْرِبَ وَالْفَجْاحُ مُسْفِرَةٌ ] أي بَيِّنَةٌ مُضِيئةٌ لا تخْفَى .
- وحديث علقمة الثقفي [ كان يَأْتِينا بِرِلالٍ بِرِطْوَنا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ جِدًّا ] .
- ( ه ) وفي حديث عمر [ أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله لو أمَرْتُ بهذا البيتِ فسُفِرَ [ أي كُنِسَ . وَالْمِسْفِرَةُ : المِكَدَنَسَةُ وأصلُّه الكَشْفُ . ( س ) ومنه حديث النخعي [ أنه سَفَرَ شَعْرَهُ ] أي استأصَلَهُ وكشفه عن رأسه .
- ( س ) وفي حديث معاذ [ قال : قرأتُ على النبي صلى الله عليه وسلم سَفَرًا سَفَرًا فقال : هكذا فاوْرَأُ ] جاء تفسيره في الحديث [ هَذَا هَذَا ] قال الحرُّبي : إن صَحَّ فهو من السُّرْعَةِ والذَّهَابِ . يقال أسْفَرَتِ الإِبِلُ إذا ذَهَبَتْ فِي الأَرْضِ وإِلَّا فلا أَعْرَفَ وَجْهَهُ ( في الدر النثير : قال الفارسي : السفر : الكتاب وجمعه أسفار كأنه قال : قرأت عليه

كتابا كتابا أي سورة سورة لأن كل سورة ككتاب أو قطعة قطعة . قال : وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فإنها غير محمودة ) .

- وفي حديث عليّ [ أنه قال لعُثْمَان رضي الله عنه . إن النَّسَّاس قد استَسْفَرُونِي

بينك وبينهم ] أي جَعَلُونِي سَفِيرًا بينك وبينهم وهو الرَّسُول الْمُصَلِّح بين

القَوْم يقال سَفَرْتُ بين القوم أسْفِرُ سفارة إذا سَعَيْت بينهم في الإصلاح .

( ه ) وفيه [ فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هَاتِ السِّفَار فأخذه فوضعه في

رأسه ] السِّفَارُ : الزمام والحديدة التي يُخَطَّمُ بها البعير ليذلل ويَنقَاد .

يقال سَفَرْتُ البعير وأسْفَرته : إذا خَطَّمته وذلَّلته بالسِّفَار .

( س ) ومنه الحديث [ ابْنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلٍ مُسْفَرَاتٍ ] أي عليهن السِّفَار وإن روي

بكسر الفاء فمعناه القَوِيَّة على السفر يقال منه : أسْفِر البعير واستَسْفِر .

( س ) ومنه حديث الباقر [ تصدَّقْ بِجِلَالِ بُدْنِكَ وَسُفْرِهَا ] هو جمعُ السِّفَار .

( س ) وفي حديث ابن مسعود [ قال له ابنُ السَّعْدِي : خَرَجْتَ فِي السَّحَرِ أَسْفِرَ فِرْسًا

لِي فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيْفَةَ ] أرادَ أَنه خَرَجَ يَدْمَمٌ مِنْهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرْوَى

لِيَقْوِي عَلَى السَّفَرِ . وقيل هو من سَفَرْتُ البعير إذا رَعَيْتَهُ السَّفِير وهو أسافلُ

الزَّرْع . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّال .

( س ) وفي حديث زيد بن حارثة [ قال : ذَبَحْنَا شاةً فَجَعَلْنَا هَا سَفْرَتَنَا أَوْ فِي

سَفْرَتِنَا ] السفرة طعامٌ يَتَّخِذُهُ الْمُسَافِرُ وَأَكْثَرُ مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ فَذُقِلَ

اسمُ الطَّعَامِ إِلَى الْجِلْدِ وَاسْمُهُ بِه كَمَا سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْمَنْقُولَةِ . فالسُّفْرَةُ فِي طَعَامِ السَّفَرِ كَاللُّهُنَّةِ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ بِكُرَّةٍ .

( س ) ومنه حديث عائشة [ صَدَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ سَفْرَةَ

فِي جِرَابٍ ] أي طَعَامًا لِمَا هَاجَرَ .

( ه ) وفي حديث ابن المسيَّب [ لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّفَرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْدَةَ الشَّمْسِ ] [ و ] (

الزيادة من الهروي واللسان ) السافرة أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ [ هكذا جاء مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ